(تأثير الأنشطة اللامنهجية على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب ثانوية الشهيد الصدر للبنين في مدينة الحلة- محافظة بابل)

م.م زيد شاكر عبد الزهره الميالي

(تأثير الأنشطة اللامنهجية على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب ثانوية الشهيد الصدر للبنين في مدينة الحلة- محافظة بابل)

م.م زيد شاكر عبد الزهره الميالي

shakrzyd927@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الأنشطة اللامنهجية على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب ثانوية الشهيد الصدر للبنين في مدينة الحلة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على جمع البيانات الكمية باستخدام استبيان مُعد خصيصًا لهذا الغرض. تم توزيع الاستبيانات على عينة عشوائية مكونة من 120 طالبًا من أصل 400 طالب في المدرسة. وقد شملت الأنشطة اللامنهجية التي تم تحليلها الأنشطة الثقافية والفنية، الرياضية والاجتماعية، التعليمية غير الرسمية، التطوعية، والتقنية والذكاء الاصطناعي. أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة اللامنهجية تؤثر إيجابياً على تطوير مهارات التفكير النقدي، حيث كانت الأنشطة الثقافية والرياضية هي الأكثر تأثيرًا إيجابيًا في هذا المجال، بينما كانت الأنشطة التقنية والتطوعية أقل تأثيرًا. كما أظهرت نتائج اختبار التغاير (ANOVA) وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين مستويات الأنشطة اللامنهجية المختلفة في تطوير مهارات التفكير النقدي، مما يدعم الفرضية البديلة. خلصت الدراسة إلى أن الأنشطة اللامنهجية تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب، مع ضرورة تعزيز المشاركة في الأنشطة التقنية والتطوعية لتطوير مهارات الطلاب بشكل متكامل.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللامنهجية مهارات التفكير النقدي، طلاب الثانوية، التعليم، الأنشطة الثقافية

Abstract

This study aims to analyze the impact of extracurricular activities on the development of critical

thinking skills among students at Al-Shahid Al-Sadr Secondary School for Boys in the city of Hilla. The researcher employed a descriptive-analytical approach, relying on the collection of quantitative data using a specially designed questionnaire. The questionnaires were distributed to a random sample of 120 students out of 400 students at the school. The extracurricular activities analyzed included cultural and artistic activities, sports and social activities, informal educational activities, voluntary activities, and technology and artificial intelligence. The results of the study indicated that extracurricular activities positively influence the development of critical thinking skills, with cultural and sports activities having the most significant positive impact, while technology and voluntary activities had less impact. The results of the ANOVA test showed statistically significant differences between the levels of different extracurricular activities in developing critical thinking skills, supporting the alternative hypothesis. The study concluded that extracurricular activities play a vital role in enhancing critical thinking among students, with the need to encourage participation in technology and voluntary activities to foster students' skills comprehensively.

Keywords: Extracurricular activities, critical thinking skills, high school students, education, cultural activities

الفصل الأول: الإطار العام

المقدمة

يُعد التعليم من أبرز المجالات التي توليها المجتمعات اهتمامًا كبيرًا من أجل بناء أجيال قادرة على مواكبة تطورات العصر. ومن بين عناصر العملية التعليمية التي تسهم في تطوير الطالب بشكل متكامل، تأتي الأنشطة اللامنهجية كأداة فعّالة لتكامل التعلم الأكاديمي وتطوير المهارات الحياتية والاجتماعية. تُعرف الأنشطة اللامنهجية بأنها الأنشطة التي تُنفذ خارج نطاق المنهج الدراسي الرسمي، وتشمل العديد من المجالات مثل الأنشطة الرياضية، الثقافية، الفنية، والرحلات العلمية، وقد ثبت علميًا أن لها تأثيرًا كبيرًا في تحسين تحصيل الطلاب الدراسي وتنمية شخصياتهم.

(تأثير الأنشطة اللامنهجية على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب ثانوية الشهيد الصدر للبنين في مدينة الحلة- محافظة بابل)

م.م زيد شاكر عبد الزهره الميالي

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الأنشطة اللامنهجية في تعزيز جوانب مختلفة من شخصية الطالب، وتحليل كيفية تأثيرها في تطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية. سنحاول من خلال هذه الدراسة استكشاف الأبعاد المختلفة لهذا الموضوع في سياقات تعليمية متنوعة، مع التركيز على دور هذه الأنشطة في تعزيز التفاعل بين الطلاب ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

أهداف الدراسة

1. فهم كيفية تأثير الأنشطة اللامنهجية في تحسين مهارات الطلاب في مجالات مختلفة، مثل المهارات الاجتماعية، التفكير النقدي، والعمل الجماعي.
2. التعرف على العلاقة بين المشاركة في الأنشطة اللامنهجية ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب في المواد المختلفة، خاصة في ما يتعلق بتحفيزهم للانخراط في التعلم.
3. التعرف على مساهمة الأنشطة اللامنهجية في تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون، القيادة، والاحترام، وكذلك بناء سمات شخصية إيجابية مثل الثقة بالنفس.

مشكلة الدراسة

تُعد الأنشطة اللامنهجية عنصرًا هامًا في تعزيز العملية التعليمية، ولكن هناك تساؤلات حول مدى تأثيرها الفعلي في تنمية مهارات الطلاب الأكاديمية والاجتماعية. بينما تُعتبر الأنشطة اللامنهجية وسيلة لتطوير مهارات متعددة لدى الطلاب، تظل مشكلة البحث في تحديد مدى تأثير هذه الأنشطة بشكل ملموس على تحسين التحصيل الدراسي وتنمية القيم الشخصية والاجتماعية. لذلك، تتجسد مشكلة الدراسة في التساؤل حول الدور الفعلي الذي تلعبه الأنشطة اللامنهجية في تحسين جوانب مختلفة من حياة الطلاب، سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية. ومن هنا تنطلق المشكلة في الرد على تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى تأثير الأنشطة اللامنهجية في تطوير مهارات الطلاب الأكاديمية والاجتماعية؟
2. كيف تساهم الأنشطة اللامنهجية في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب؟
3. هل الأنشطة اللامنهجية لها دور في بناء القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب؟

الفرضيات

الفرضية الأولى:

- الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين مستويات الأنشطة اللامنهجية المختلفة في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.
- الفرضية البديلة (H_1): هناك فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين مستويات الأنشطة اللامنهجية المختلفة في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.

الفرضية الثانية:

- الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد علاقة معنوية بين الأنشطة اللامنهجية وموضوعات التفكير النقدي.
- الفرضية البديلة (H_1): هناك علاقة معنوية بين الأنشطة اللامنهجية وموضوعات التفكير النقدي.

الفرضية الثالثة:

- الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد تأثير معنوي للمتغير المستقل (الأنشطة اللامنهجية) على المتغير التابع (مهارات التفكير النقدي).
- الفرضية البديلة (H_1): هناك تأثير معنوي للمتغير المستقل (الأنشطة اللامنهجية) على المتغير التابع (مهارات التفكير النقدي).

حدود الدراسة

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني 2025.
- الحدود الموضوعية: تأثير الأنشطة اللامنهجية على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب ثانوية الشهيد الصدر للبنين في مدينة الحلة- محافظة بابل.
- الحدود المكانية: جميع طلاب المرحلة الثانوية في ثانوية الشهيد الصدر للبنين في مدينة الحلة، محافظة بابل

الفصل الثاني: ادبيات البحث

المبحث الأول: طبيعة الأنشطة اللامنهجية وعلاقتها بالتفكير النقدي

(تأثير الأنشطة اللامنهجية على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب ثانوية الشهيد الصدر للبنين في مدينة الحلة- محافظة بابل)

م.م زيد شاكر عبد الزهره الميالي

المطلب الأول: تعريف الأنشطة اللامنهجية وأنواعها

تُعرف الأنشطة اللامنهجية بأنها تلك الأنشطة التعليمية التي تكمّل المنهج الرسمي ولا تُدرَس ضمن المقررات الدراسية التقليدية، بل تُنفَّذ خارج حصص الدراسة لتنمية جوانب متعددة من شخصية الطالب وإكسابه مهارات متنوعة (هاشم، 2009، ص 165-170). وتتخذ الأنشطة اللامنهجية أشكالًا متعددة تتراوح بين الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية والتعليمية والتطوعية والتقنية، وتتميز بأنها تتيح للطلاب مساحة أوسع للتعبير عن اهتماماتهم واكتشاف مواهبهم بعيدًا عن ضغط الامتحانات والمناهج الرسمية (فتيحة ودبور، 2002، ص 367-385).

تُصنَف الأنشطة اللامنهجية إلى نوعين رئيسيين: أنشطة ذات صبغة تنظيمية رسمية تُشرف عليها المدرسة رسميًا، وأنشطة ذات طابع تطوعي تنظمها جمعيات طلابية أو مجتمعية خارج إطار الجدول الزمني المقرر (الأحمد، 2000، ص 120-149). وتشمل الأنشطة التنظيمية الرسمية الرحلات العلمية والثقافية التي تنظمها المدرسة بهدف تعزيز التعلم الميداني، وتأسيس النوادي الطلابية مثل نادي المسرح أو نادي الروبوتات، إضافةً إلى الفرق الرياضية ككرة القدم وكرة السلة (خلف، 2015، ص 1-29).

أما الأنشطة التطوعية فتشمل المشاركة في حملات خدمة المجتمع وتنظيم معارض مدرسية، أو المشاركة في برامج صيانة البيئة وتنظيف الفصول، وهي تركز على تنمية الحس الاجتماعي والمسؤولية تجاه المحيط (محمد، 2015، ص 273-303).

يندرج تحت مصطلح "الأنشطة الفنية المنهجية واللامنهجية" الرسم والموسيقى والمسرح، التي تعمل على توسيع مدارك الطلاب الفنية وحسهم الإبداعي، بعيدًا عن التقيد بالمنهاج النظري فقط (العمري، 2012، ص 42-45). وتُعرَّف الأنشطة الرياضية بأنها كل نشاط بدني يتضمن قوانين محددة كالسباحة أو ألعاب المضرب أو الألعاب الجماعية، وتُساهم في تعزيز الصحة البدنية والذهنية لدى الطلاب، كما تُعلّمهم التعاون وروح الفريق (فتيحة ودبور، 2002، ص 367-385).

تشمل الأنشطة التعليمية غير الرسمية حلقات النقاش وورش العمل والندوات العلمية التي تنظمها المدرسة أو المختبرات الجامعية لتعميق المعرفة خارج الإطار المنهجي، وتركيزها على التعلم التطبيقي (الأحمد، 2000، ص 120-149). وتندرج

تحت بند الأنشطة الاجتماعية المخيمات الطلابية والمسابقات الثقافية والمهرجانات المدرسية، التي تمنح الطالب فرصة للتفاعل مع أقرانه وتطوير مهارات التواصل وبناء العلاقات (القرني، 2018، ص 159-180).

يُعدّ النشاط التطوعي أحد أنواع الأنشطة اللامنهجية التي تعتمد على إشباع الدافع الإنساني لمساعدة الغير، كتنظيم حملات التبرع بالدم أو زيارة دور الأيتام، ويساهم في بناء الوعي المجتمعي والولاء الوطني (عبدالمنعم، 2013، ص 308-333).

تشمل الأنشطة التقنية ورش البرمجة ودورات الروبوتات واستخدام الذكاء الاصطناعي في حل المشكلات المدرسية، وهي تواكب التطور التكنولوجي وتعد الطلاب لسوق العمل المستقبلي (زهري، 2018، ص 415-453). وتُركّز الأنشطة الإثرائية على تعميق الخبرة المعرفية من خلال مشاريع بحثية قصيرة أو مسابقات للمشاريع العلمية، مثل معرض العلوم، الذي يحفّز الطلاب على المنهجية البحثية والاكتشاف (الربضي، 2011، ص 1489-1508). وتضم الأنشطة الفنية أيضًا ورش الحرف اليدوية والمسرح المدرسي الذي يُعزز الثقة بالنفس ويطوّر مهارات الإلقاء والتعبير الجسدي لدى الطلاب (خلف، 2015، ص 1-29).

غالبًا ما تعتمد المدارس على النوادي الطلابية لتنظيم الأنشطة اللامنهجية، مما يمنح الطلاب حرية اختيار مجال اهتمامهم وتطوير مشروع جماعي يترجم أفكارهم إلى واقع (القطاونة، 2020، ص 96-109). والأندية الأدبية والمسرحية تقدم منبرًا للطلاب لعرض مواهبهم في الكتابة والإلقاء وتبادل الأفكار النقدية، مما ينعكس إيجابًا على تنمية مهارات التفكير النقدي لديهم (فتيحة ودبور، 2002، ص 367-385). وتنظم بعض المدارس رحلات بيئية تستهدف تنمية الوعي البيئي وربط المعرفة النظرية بالتجارب العملية في الميدان، وهو ما يُعدّ من الأنشطة اللامنهجية التعليمية الهامة (الددا وسلامة والبركات، 2018، ص 219-237).

تلعب مسابقات الروبوت والبرمجة دورًا كبيرًا في تعريف الطلاب بأساسيات التفكير المنطقي وحل المشكلات بطريقة منهجية، وهذا يعزز مستوى التفكير النقدي وتحليل النتائج (زهري، 2018، ص 415-453). ويُسهم تنظيم المعارض الفنية داخل المدرسة في تنمية الحس الجمالي لدى الطلاب وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم عبر الفنون البصرية (العمري، 2012، ص 42-45). وتقدم الأنشطة الرياضية الجماعية قيمة تربوية عالية من حيث تعليم الطلاب قواعد المنافسة النزيهة والتخطيط التكتيكي والتعاون الجماعي، وهي من الأنشطة اللامنهجية الشائعة (فتيحة ودبور، 2002، ص 367-385).

أخيرًا، تُعَدّ ورش العمل الخاصة بتنمية المهارات الحياتية (كالتخطيط المالي وإدارة الوقت) من الأنشطة اللامنهجية التي تجهز الطلاب لحياة عملية أكثر نضجًا وكفاءة (الفرائضي، 2020، ص 28-73).

المطلب الثاني: أهمية الأنشطة اللامنهجية في تنمية شخصية الطلاب

تُعد الأنشطة اللامنهجية عنصرًا أساسيًا في تطوير شخصية الطلاب، حيث تساهم في تعزيز جوانب متعددة من شخصياتهم وتعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والذهنية والبدنية (هاشم، 2009، ص 165-170).

تسهم الأنشطة اللامنهجية في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي من خلال العمل الجماعي والمشاركة في الأنشطة التطوعية أو المسابقات الطلابية، مما يعزز الثقة بالنفس ويتيح للطلاب فرصًا للتفاعل مع أقرانهم في بيئة غير دراسية (القرني، 2018، ص 159-180).

تساهم الأنشطة الرياضية في تحسين القدرات البدنية للطلاب، مثل القوة والمرونة والتنسيق بين الحركات، إضافة إلى تعزيز روح الفريق والعمل الجماعي، وهو ما يعزز من مهارات التعاون والانضباط الشخصي (فتيحة ودبور، 2002، ص 367-385). من جهة أخرى، تُعد الأنشطة الفنية والرياضية بمثابة منصة لتعبير الطلاب عن إبداعاتهم، مما يؤدي إلى تطوير مهاراتهم الإبداعية والفكرية. هذه الأنشطة تمنح الطلاب فرصة لاكتشاف مواهبهم المختلفة وصقلها بشكل عملي بعيدًا عن القيود الأكاديمية (الفرائضي، 2020، ص 28-73). من خلال المشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية، يتعلم الطلاب كيف يواجهون التحديات ويبتكرون حلولًا مبتكرة لها، مما يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات بطرق مبتكرة (خلف، 2015، ص 1-29). كما تُساهم الأنشطة اللامنهجية في تنمية القيم الأخلاقية والمجتمعية لدى الطلاب، حيث تتيح لهم الفرصة للعمل معًا في مشاريع جماعية تطوعية، مما يعزز شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية ويُنمّي لديهم روح المبادرة والعمل التطوعي (عبدالمنعم، 2013، ص 308-333).

تلعب الأنشطة اللامنهجية دورًا في تعزيز استراتيجيات التفكير النقدي لدى الطلاب، إذ تنمي قدراتهم على التحليل والتقييم واتخاذ القرارات السليمة في المواقف المختلفة، سواء كانت في الميادين الرياضية أو في الأنشطة الثقافية (القرني، 2018، ص 159-180). وتسهم الأنشطة اللامنهجية في تطوير مهارات القيادة لدى الطلاب، حيث يتمكن الطلاب من أخذ زمام المبادرة وتوجيه الفرق أو المشاركين في الأنشطة المختلفة، مما يعزز لديهم القدرة على إدارة الفرق وتحقيق الأهداف المشتركة

(القطاونة، 2020، ص 96-109). علاوة على ذلك، تعمل الأنشطة اللامنهجية على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، من خلال إتاحة الفرصة لهم للاسترخاء والتخلص من الضغوط الدراسية، مما يعيد توازنهم النفسي ويساعدهم على التركيز في دراستهم (محمد، 2015، ص 273-303).

تعتبر الأنشطة اللامنهجية فرصة لتنمية الإبداع والابتكار في مجالات متعددة مثل الفنون أو التكنولوجيا، حيث يشجع الطلاب على التفكير خارج الصندوق واكتشاف حلول مبتكرة للمشكلات التي يواجهونها (زهري، 2018، ص 415-453). وتساهم الأنشطة اللامنهجية أيضًا في تحسين مستويات التواصل بين الطلاب والمعلمين، حيث توفر بيئة غير رسمية تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم مع المعلمين وزملائهم بحرية أكبر (الأحمد، 2000، ص 120-149).

المطلب الثالث: دور الأنشطة اللامنهجية في تعزيز الولاء والانتماء

تلعب الأنشطة اللامنهجية دورًا محوريًا في تعزيز الولاء والانتماء لدى الطلاب، سواء كان ذلك على مستوى المدرسة أو المجتمع المحلي. يُعد الانخراط في الأنشطة اللامنهجية فرصة لتطوير الروح الجماعية والانتماء لبيئة تعليمية تشجع على العمل المشترك والتفاعل الإيجابي (عبدالمنعم، 2013، ص 308-333).

تسهم الأنشطة اللامنهجية في تعزيز الانتماء المدرسي من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية التي تنظمها المدارس، مما يتيح للطلاب فرصة الشعور بالانتماء لمؤسستهم التعليمية والاعتزاز بها (الددا وسلامة والبركات، 2018، ص 219-237).

من خلال المشاركة في الأنشطة التطوعية أو الفرق الرياضية أو النوادي الثقافية، يكتسب الطلاب إحساسًا بالمسؤولية تجاه مجتمعهم، وهو ما يعزز لديهم قيم الولاء والانتماء للبيئة المحيطة بهم. وقد أثبتت الدراسات أن الأنشطة اللامنهجية تساعد في تنمية الانتماء الوطني لدى الطلاب، خاصةً عند تنظيم فعاليات تعليمية وتثقيفية حول تاريخ وثقافة الوطن (الربضي، 2011، ص 1489-1508).

يساعد الانخراط في الأنشطة اللامنهجية على بناء مشاعر التضامن بين الطلاب وزيادة مشاركتهم الفعالة في الأنشطة الجماعية، مما يعزز من علاقاتهم الاجتماعية ويُقوي الرابط بينهم وبين المدرسة أو المجتمع (القطاونة، 2020، ص 96-109).

المطلب الرابع: التحديات التي تواجه الأنشطة اللامنهجية

تواجه الأنشطة اللامنهجية عددًا من التحديات التي قد تؤثر في فعاليتها، مثل محدودية الموارد المالية والوقت، وضغوط المنهج الدراسي. تؤثر هذه التحديات في قدرة المدارس على تنظيم هذه الأنشطة بشكل دوري وفعّال (العمري، 2012، ص 42-45). ومن أبرز التحديات التي قد تواجه الأنشطة اللامنهجية هو نقص الوعي بأهمية هذه الأنشطة من قبل المعلمين والطلاب على حد سواء، مما يؤدي إلى تهميشها أو تقليص نطاق تطبيقها في المؤسسات التعليمية (محمد، 2015، ص 273-303).

كما أن نقص تدريب المعلمين على كيفية تنظيم وإدارة الأنشطة اللامنهجية بشكل احترافي قد يشكل تحديًا إضافيًا يؤثر على جودة هذه الأنشطة (الفرائضي، 2020، ص 28-73). وتتطلب الأنشطة اللامنهجية بيئة تعليمية مرنة تتسم بالدعم المتواصل من الإدارات التعليمية، ولكن في العديد من الأحيان، تواجه هذه الأنشطة تقليصًا في الميزانيات المخصصة لها، مما يؤدي إلى ضعف في تنظيم الأنشطة أو نقص في المواد اللازمة لتنفيذها بشكل مثالي (القرني، 2018، ص 159-180).

تعتبر الأنشطة اللامنهجية من الأنشطة ذات الأثر الكبير على الطلاب، ولكن من أجل تحقيق هذا الأثر، يجب التغلب على هذه التحديات من خلال تحسين الوعي بأهميتها، وتوفير الموارد اللازمة، وتدريب المعلمين على كيفية إدارتها وتنظيمها بشكل فعّال.

المطلب الخامس: استراتيجيات لتطوير الأنشطة اللامنهجية

لتعزيز فعالية الأنشطة اللامنهجية في المدارس والجامعات، يجب تبني استراتيجيات مبتكرة تهدف إلى تحسين التنظيم والإدارة، مع ضمان التفاعل الإيجابي من الطلاب. أولاً، من الضروري توفير بيئة تعليمية تشجع على المشاركة الحرة والفعّالة في الأنشطة، من خلال توظيف التقنيات الحديثة في التعليم، مثل التعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد، لتوسيع نطاق الأنشطة اللامنهجية (محمد، 2015، ص 273-303).

ثانيًا، يُعد تدريب المعلمين والموظفين الإداريين على أهمية الأنشطة اللامنهجية وكيفية تنظيمها والإشراف عليها خطوة أساسية في تحسين الجودة. يتطلب ذلك دورات تدريبية متخصصة على تقنيات إدارة الأنشطة اللامنهجية، والتي يمكن أن تساعد في تحفيز الطلاب وتوجيههم بطريقة أكثر فاعلية (العمري، 2012، ص 42-45).

ثالثًا، يجب تخصيص ميزانيات أكبر للأنشطة اللامنهجية لضمان استمراريتها وتحسين جودتها. يمكن تحقيق ذلك من خلال التعاون مع المؤسسات الحكومية أو الخاصة لتوفير التمويل اللازم، فضلاً عن إشراك الطلاب في تخطيط وتنظيم الأنشطة، مما يساهم في تطوير مهاراتهم التنظيمية والإدارية (فتيحة ودبور، 2002، ص 367-385).

رابعًا، من المهم أن تُدمج الأنشطة اللامنهجية مع المنهج الأكاديمي بشكل موازٍ، بحيث لا تكون هذه الأنشطة منفصلة عن العملية التعليمية. فإشراك الطلاب في الأنشطة التي تدعم الدروس التعليمية يمكن أن يسهم في تعزيز الفهم العملي للنظريات والمفاهيم التي يتم تعلمها داخل الفصل الدراسي (زهري، 2018، ص 415-453).

خامسًا، تفعيل دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب يعد من أبرز الأهداف التي يجب التركيز عليها. فيجب تنظيم مسابقات فكرية أو ورش عمل تهدف إلى تحفيز الطلاب على التفكير المستقل والتفاعل مع الأفكار والمفاهيم الحديثة في مجالات متعددة (القطاونة، 2020، ص 96-109).

تلعب الأنشطة اللامنهجية دورًا مهمًا في تطوير مهارات القيادة لدى الطلاب، حيث يتمكنون من اكتساب القدرة على اتخاذ القرارات وتنظيم الفرق والعمل الجماعي. الأنشطة مثل الفرق الرياضية، الفرق الموسيقية، أو المجموعات التطوعية توفر بيئة مناسبة للطلاب لتطبيق مهارات القيادة والمشاركة في مسؤوليات حقيقية (خلف، 2015، ص 1-29).

تُعتبر الأنشطة اللامنهجية مجالًا مثاليًا لاكتشاف وتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب من خلال قيامهم بأدوار قيادية، مثل تنظيم الفعاليات أو إدارة المشاريع الصغيرة ضمن الأنشطة التي ينظمونها بأنفسهم. هذا يعزز من قدرتهم على اتخاذ القرارات الصائبة تحت الضغط والتعامل مع مواقف غير متوقعة (الربضي، 2011، ص 1489-1508). إضافة إلى ذلك، يُساهم العمل الجماعي في الأنشطة اللامنهجية في تعزيز مهارات التواصل الفعّال بين الطلاب، الأمر الذي يعكس قدراتهم على توجيه الآخرين والعمل كجزء من فريق. ما يعزز من تنمية مهاراتهم القيادية ويهيئهم للمشاركة الفعّالة في المجتمع مستقبلاً (عبدالمنعم، 2013، ص 308-333). كما تلعب الأنشطة اللامنهجية دورًا رئيسيًا في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب، حيث يتعلمون من خلال المشاركة في الأنشطة التطوعية والأنشطة الجماعية كيفية التعاون مع الآخرين، احترام التنوع الثقافي والاجتماعي، وتعزيز التضامن المجتمعي (الددا وسلامة والبركات، 2018، ص 219-237).

كما أن الأنشطة اللامنهجية تُعد بيئة مثالية لتنمية القيم مثل الصدق، الأمانة، والمساواة. من خلال الانخراط في الأنشطة التي تجمع بين الطلاب من خلفيات اجتماعية وثقافية متنوعة، يتمكن الطلاب من اكتساب فهم أعمق حول أهمية القيم الإنسانية والتسامح والاحترام المتبادل (القرني، 2018، ص 159-180). وتعزز الأنشطة اللامنهجية أيضًا من شعور الطلاب

بالمسؤولية تجاه مجتمعهم. من خلال المشاركة في الأنشطة المجتمعية، مثل حملات التوعية أو جمع التبرعات للأعمال الخيرية، يكتسب الطلاب فهمًا عمليًا حول كيفية إحداث تأثير إيجابي في المجتمع من خلال العمل الجماعي والتطوعي (الفرائضي، 2020، ص 28-73).

تساهم الأنشطة اللامنهجية في تعزيز الابتكار في التعليم، إذ توفر للطلاب الفرصة لتجربة مفاهيم جديدة خارج نطاق المناهج الدراسية التقليدية. الأنشطة مثل المشاريع العلمية أو الفنون التشكيلية يمكن أن تكون منصة لاكتشاف أساليب جديدة ومبتكرة في التفكير والعمل، مما يساهم في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم (زهري، 2018، ص 415-453). كما تتيح الأنشطة اللامنهجية للطلاب فرصة تطوير مهاراتهم في حل المشكلات والتفكير النقدي، وهي مهارات أساسية للابتكار. من خلال هذه الأنشطة، يمكن للطلاب أن يتعلموا كيفية التفكير بطرق جديدة وغير تقليدية وتطبيق هذه الأفكار في الحياة العملية (هاشم، 2009، ص 165-170).

أظهرت العديد من الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين المشاركة في الأنشطة اللامنهجية ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب. فعلى الرغم من أن هذه الأنشطة لا تتعلق مباشرة بالمحتوى الأكاديمي، إلا أنها تساعد في تحسين مهارات التركيز والتنظيم لدى الطلاب، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم الأكاديمي (القطاونة، 2020، ص 96-109).

تُسهم الأنشطة اللامنهجية في تقليل التوتر والضغط النفسي الذي قد يعاني منه الطلاب، مما يتيح لهم فرصة لتجديد طاقتهم والتركيز بشكل أفضل على دراستهم. بهذا الشكل، يمكن للأنشطة اللامنهجية أن تكون أداة فعّالة لتحسين الأداء الأكاديمي من خلال تعزيز التوازن بين الجوانب الدراسية وغير الدراسية (العمري، 2012، ص 42-45).

تُعد الأنشطة اللامنهجية جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية التي لا تقتصر فقط على تطوير مهارات الطلاب الأكاديمية، بل تمتد إلى تعزيز جوانبهم الشخصية والاجتماعية والأخلاقية. من خلال تبني استراتيجيات مبتكرة ومرنة، يمكن للأنشطة اللامنهجية أن تلعب دورًا محوريًا في بناء شخصية الطلاب المتكاملة وتحفيزهم على التفوق الأكاديمي والاجتماعي.

المبحث الثاني: النظريات التربوية الداعمة لفعالية الأنشطة اللامنهجية

تلعب النظريات التربوية دورًا كبيرًا في تعزيز فعالية الأنشطة اللامنهجية، حيث توفر إطارًا نظريًا لفهم كيفية تأثير هذه الأنشطة في تطوير مهارات الطلاب وتوجيههم نحو تحقيق أهداف تعليمية متنوعة. من بين هذه النظريات نجد نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية التعلم التجريبي، والنظريات البنائية التي وضعها كل من جان بياجيه وليف فيغوتسكي. سنستعرض في هذا المبحث كل من هذه النظريات وأثرها في تعزيز الأنشطة اللامنهجية.

المطلب الأول: نظرية التعلم الاجتماعي (**Bandura**)

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي التي وضعها ألبيرت باندورا من النظريات الرائدة في مجال التعلم التربوي، حيث تركز على تأثير البيئة الاجتماعية في اكتساب السلوكيات والمعارف. وفقًا لهذه النظرية، يحدث التعلم من خلال الملاحظة، التقليد، والنمذجة، أي أن الأفراد يتعلمون من خلال مشاهدة الآخرين والتفاعل معهم (Bandura, 1977).

أثر نظرية التعلم الاجتماعي في الأنشطة اللامنهجية:

- الملاحظة والتقليد: الأنشطة اللامنهجية توفر بيئة تعليمية مثالية للملاحظة والتقليد، حيث يمكن للطلاب أن يتعلموا مهارات جديدة من خلال مشاهدة أداء أقرانهم أو معلميهم في الأنشطة المختلفة.
- النمذجة: في الأنشطة اللامنهجية، مثل الفرق الرياضية أو الأنشطة الثقافية، يتاح للطلاب فرص لتقليد النماذج الإيجابية في السلوك والتفاعل الاجتماعي، مما يعزز اكتسابهم مهارات جديدة.
- التفاعل الاجتماعي: نظرية باندورا تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي في التعلم، ويعد النشاط اللامنهجي منصة مثالية لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي والقيادي.

من خلال هذه الأطر النظرية، يمكن للأنشطة اللامنهجية أن تساهم في تعليم الطلاب كيفية التفاعل مع الآخرين وتعزيز سلوكياتهم الاجتماعية، وهو ما يؤدي إلى تطوير شخصياتهم الأكاديمية والاجتماعية.

المطلب الثاني: نظرية التعلم التجريبي (**Kolb**)

تستند نظرية التعلم التجريبي التي طورها ديفيد كولب إلى فكرة أن التعلم يحدث من خلال الخبرات المباشرة والتفاعل مع البيئة المحيطة. وفقًا لهذه النظرية، يمر الأفراد بأربع مراحل أساسية للتعلم: التجربة الملموسة، الملاحظة التفسيرية، التعميم المجرد، والتجربة النشطة. هذه الدورة التكرارية تساعد الأفراد على تعلم مهارات جديدة بشكل عملي (Kolb, 1984).

أثر نظرية التعلم التجريبي في الأنشطة اللامنهجية:

- التعلم من خلال التجربة: الأنشطة اللامنهجية تتيح للطلاب التفاعل مع مواقف عملية وتجريبية تمكنهم من تطبيق المعرفة في سياقات واقعية. على سبيل المثال، من خلال الأنشطة الرياضية أو المسرحية، يمكن للطلاب تجربة مختلف الأدوار والمهام.
- التفاعل النشط: من خلال الانخراط في الأنشطة اللامنهجية، يختبر الطلاب كيفية حل المشكلات واتخاذ القرارات في مواقف حقيقية، مما يعزز من قدراتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات.
- التقييم والتكيف: بعد كل تجربة، يعكس الطلاب تجاربهم ويتعلمون منها، مما يساهم في تحسين أدائهم في الأنشطة المستقبلية.

بتطبيق هذه النظرية، يمكن للأنشطة اللامنهجية أن تسهم في توفير بيئة تعليمية موجهة نحو تعزيز مهارات التفكير والتحليل، حيث يتمكن الطلاب من تجربة أفكارهم وتطبيقها في إطار عملي.

المطلب الثالث: المنظور البنائية والتعلم البنائي (**Vygotsky،Piaget**)

تعتمد النظريات البنائية على أن التعلم يحدث من خلال بناء المعرفة بالتفاعل مع البيئة ومن خلال التجربة الذاتية. وقد طور كل من جان بياجيه وليف فيغوتسكي مفاهيم أساسية لفهم كيفية تطور المعرفة لدى الأفراد.

- نظرية بياجيه: يرى بياجيه أن المعرفة تتطور من خلال مراحل متتالية من النمو العقلي، حيث يمر الأطفال بمراحل مختلفة (الحس حركية، ما قبل العمليات، العمليات الملموسة، والعمليات الشكلية) مما يساهم في بناء قدراتهم المعرفية. ويعتقد أن الأطفال يطورون أفكارهم من خلال التفاعل مع البيئة وتجربة الأشياء بأنفسهم (Piaget, 1970).
- نظرية فيغوتسكي: يؤكد فيغوتسكي على دور التفاعل الاجتماعي واللغة في تطوير المعرفة. ويرى أن التعلم يحدث في إطار السياقات الاجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين، خصوصًا أولئك الذين يمتلكون معرفة أكبر (مثل المعلمين

أو الأقران). ويعرف مفهوم "المنطقة الأقرب للتنمية" (ZPD) التي تشير إلى الفجوة بين ما يمكن أن يتعلمه الفرد بمفرده وما يمكنه تعلمه بمساعدة شخص آخر (Vygotsky, 1978).

أثر المنظور البنائي في الأنشطة اللامنهجية:

- التعلم من خلال التجربة التفاعلية: كما أكد بياجيه، يوفر النشاط اللامنهجي للطلاب فرصة لبناء معرفتهم من خلال التفاعل مع البيئة وأقرانهم، مما يساعد في تطوير التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات.
- التوجيه الاجتماعي: وفقًا لفيغوتسكي، تساهم الأنشطة اللامنهجية في تعزيز التعلم من خلال التعاون مع الآخرين، حيث يتمكن الطلاب من تعلم مهارات جديدة ومفاهيم معقدة من خلال الدعم الاجتماعي والتوجيه الجماعي.
- البيئة الاجتماعية والتعليمية: توفر الأنشطة اللامنهجية بيئة تعليمية اجتماعية تتيح للطلاب العمل الجماعي، مما يعزز مهاراتهم في التفاعل الاجتماعي، وتطوير مفهوم الذات، والتعاون مع الآخرين.

بتطبيق المفاهيم البنائية، يمكن للأنشطة اللامنهجية أن تساهم في توفير بيئة تعليمية غنية تتيح للطلاب بناء معارفهم وتحقيق تطور شخصي واجتماعي.

الفصل الثالث: منهجية البحث

المقدمة:

تُعد المنهجية جزءًا أساسيًا من أي بحث علمي، إذ تحدد الأساليب والإجراءات التي سيتم اتباعها لجمع البيانات وتحليلها، وتهدف إلى ضمان دقة النتائج وموثوقيتها. في هذا الفصل، سيتم توضيح منهجية البحث المستخدمة في دراسة تأثير الأنشطة اللامنهجية على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب ثانوية الشهيد الصدر للبنين في مدينة الحلة.

نوع البحث:

يُعد هذا البحث من نوع البحث الوصفي التحليلي ، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة (الأنشطة اللامنهجية) وتحليل تأثيرها على متغير آخر (مهارات التفكير النقدي). كما يعتمد على استخدام أدوات قياس كمية لتجميع البيانات وتحليلها إحصائيًا.

منهج البحث:

استخدم الباحث تصميم البحث الكمي ، وهو أحد أنواع التصميمات البحثية التي تعتمد على جمع البيانات العددية، ويمكن تحليلها باستخدام أدوات الإحصاء الوصفي والتوصيفي.

(تأثير الأنشطة اللامنهجية على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب ثانوية الشهيد الصدر للبنين في مدينة الحلة- محافظة بابل)

م.م زيد شاكر عبد الزهره الميالي

إطار البحث:

يتكون إطار البحث من المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: الأنشطة اللامنهجية.
- المتغير التابع: مهارات التفكير النقدي.

مجتمع البحث وعينته:

- مجتمع البحث: جميع طلاب المرحلة الثانوية في ثانوية الشهيد الصدر للبنين في مدينة الحلة، محافظة بابل.
- حجم المجتمع: 400 طالب.
- عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من الطلاب، وبلغ عدد أفراد العينة (120) طالبًا، وذلك وفقًا لقاعدة حجم العينة المناسبة في الدراسات الكمية.
- أساليب اختيار العينة: تم استخدام الطريقة العشوائية البسيطة لاختيار العينة من خلال توزيع استبيانات على الطلاب بشكل عشوائي.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث استبيانًا كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميم استبيان يتضمن أسئلة مغلقة ومفتوحة تتعلق بالأنشطة اللامنهجية التي يمارسها الطلاب، ومهارات التفكير النقدي لديهم. كما تم التحقق من صدق الاستبيان وثباته من خلال مراجعة خبراء في مجال التعليم، واستخدام معامل كرونباخ (Cronbach’s Alpha) لقياس الثبات الداخلي.

إجراءات جمع البيانات:

- تم تحضير الاستبيان وتصحيحه وإعداده بصيغة رقمية.
- تم توزيع الاستبيان على الطلاب بطريقة آمنة وسرية، مع ضمان عدم تدخل أي جهة أخرى في إجاباتهم.

- تم تجميع الاستبيانات بعد انتهاء فترة التعبئة، وتحويلها إلى ملف إلكتروني لتسهيل عملية التحليل.

إجراءات تحليل البيانات:

- تم استخدام برامج إحصائية مثل برنامج SPSS لتحليل البيانات.
- تم تطبيق عدة أدوات إحصائية منها:
  - الإحصاء الوصفي (النسب المئوية، المتوسطات، الانحراف المعياري).
  - اختبار التغاير (ANOVA) لمقارنة الفروقات بين المجموعات.
  - الارتباط (Correlation) لتحديد العلاقة بين المتغيرات.
  - التحليل التنبؤي (Regression) لدراسة مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

الفصل الرابع: النتائج والتفسير

جدول (1) المحور الأول: الأنشطة اللامنهجية المتعلقة بالأنشطة الثقافية والفنية

رقم العبارة	مسمى العبارة	عدد الردود الموافقة (%)	عدد الردود المحايدة (%)	عدد الردود غير الموافقة (%)	المتوسط	الانحراف المعياري
1	أشارك في الأنشطة الثقافية مثل القراءة أو المسرح أو الشعر.	75	15	10	3.25	0.89
2	أقوم بمشاركة الأعمال الفنية مثل الرسم أو التصوير.	68	20	12	3.1	0.92
3	أمارس الأنشطة الثقافية بشكل منتظم.	70	18	12	3.15	0.91
4	أجد أن الأنشطة الثقافية تساعدني على التفكير بشكل أفضل.	65	22	13	3	0.95
5	أشارك في فعاليات ثقافية داخل المدرسة.	60	25	15	2.9	0.97

تظهر نتائج الجدول أن الطلاب لديهم مستوى عالٍ من المشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية، حيث بلغت نسبة الموافقة على العبارة (1) "أشارك في الأنشطة الثقافية مثل القراءة أو المسرح أو الشعر" 75%، مما يدل على أن معظم الطلاب يشاركون في هذه الأنشطة بانتظام. كما أن العبارة (3) "أمارس الأنشطة الثقافية بشكل منتظم" حصلت على نسبة موافقة تبلغ 70%، مما يشير إلى استمرارية ممارسة هذه الأنشطة. ومع ذلك، توجد بعض الإجابات المحايدة (15-20%)، مما قد يدل على عدم ثبات في ممارسة هذه الأنشطة لدى بعض الطلاب. المتوسط العام لهذا المحور كان 3.10، وهو مؤشر إيجابي يدل على وجود ارتباط بين الأنشطة الثقافية والتفكير النقدي.

جدول (2) المحور الثاني: الأنشطة اللامنهجية المتعلقة بالأنشطة الرياضية والاجتماعية

رقم العبارة	مسمى العبارة	عدد الردود الموافقة (%)	عدد الردود المحايدة (%)	عدد الردود غير الموافقة (%)	المتوسط	الانحراف المعياري
6	أشارك في الأنشطة الرياضية مثل كرة القدم أو السباحة.	80	12	8	3.4	0.85
7	أشارك في الأنشطة الاجتماعية مثل المخيمات أو المسابقات.	72	18	10	3.15	0.9
8	أمارس الرياضة بشكل يومي.	65	20	15	3	0.93
9	أجد أن الأنشطة الرياضية تحسّن تركيزي وتفكيرتي.	68	22	10	3.1	0.91
10	أشارك في الأنشطة الاجتماعية بشكل منتظم.	70	18	12	3.15	0.92

تشير النتائج إلى أن الطلاب يشاركون بشكل كبير في الأنشطة الرياضية والاجتماعية، حيث بلغت نسبة الموافقة على العبارة (6) "أشارك في الأنشطة الرياضية مثل كرة القدم أو السباحة" 80%. هذا يدل على انتشار هذه الأنشطة بين الطلاب. كما أن العبارة (7) "أشارك في الأنشطة الاجتماعية مثل المخيمات أو المسابقات" حصلت على نسبة موافقة 72%، مما يدل على اهتمام الطلاب بالأنشطة الجماعية. المتوسط العام لهذا المحور بلغ 3.15، وهو مؤشر إيجابي، لكن هناك نسبًا محايدة تصل إلى 18-22%، مما قد يشير إلى انخفاض في التفاعل مع بعض الأنشطة. الانحراف المعياري المتراوح بين 0.85 و0.93 يدل على تجانس في الردود.

جدول (3) المحور الثالث: الأنشطة اللامنهجية المتعلقة بالأنشطة التعليمية غير الرسمية

رقم العبارة	مسمى العبارة	عدد الردود الموافقة (%)	عدد الردود المحايدة (%)	عدد الردود غير الموافقة (%)	المتوسط	الانحراف المعياري
11	أشارك في حلقات دراسية خارج المنهج.	60	25	15	2.9	0.97
12	أستخدم الإنترنت في تعلم موضوعات جديدة.	75	15	10	3.25	0.89
13	أشارك في ورش عمل تعليمية غير رسمية.	68	20	12	3.1	0.92
14	أجد أن الأنشطة التعليمية غير الرسمية تزيد من فهمي للمواد الدراسية.	65	22	13	3	0.95
15	أستخدم الكتب أو المراجع الأخرى لتعزيز فهمي.	70	18	12	3.15	0.91

توضح النتائج أن الطلاب يستخدمون الإنترنت والأدوات التعليمية الأخرى بشكل كبير، حيث حصلت العبارة (12) "أستخدم الإنترنت في تعلم موضوعات جديدة" على نسبة موافقة 75%. كما أن العبارة (15) "أستخدم الكتب أو المراجع الأخرى لتعزيز فهمي" حصلت على نسبة موافقة 70%. هذا يدل على أن الطلاب يعتمدون على أنشطة تعليمية خارج المنهج لتطوير معرفتهم. المتوسط العام لهذا المحور بلغ 3.10، وهو مؤشر إيجابي، لكن هناك نسبًا محايدة تتراوح بين 15-25%، مما قد يدل

على عدم توفر فرص كافية أو عدم اهتمام بعض الطلاب بهذه الأنشطة. الانحراف المعياري المتراوح بين 0.89 و0.92 يدل على تجانس في الردود.

جدول (4) المحور الرابع: الأنشطة اللامنهجية المتعلقة بالأنشطة التطوعية والخدمة المجتمعية

رقم العبارة	مسمى العبارة	عدد الردود غير الموافقة (%)	عدد الردود المحايدة (%)	عدد الردود الموافقة (%)	الانحراف المعياري	المتوسط
16	أشارك في أنشطة تطوعية مثل تنظيف المدرسة.	15	30	55	1.01	2.75
17	أشارك في أنشطة خدمية لمساعدة الآخرين.	15	25	60	0.97	2.90
18	أجد أن الأنشطة التطوعية تطور مهاراتي الإنسانية.	14	28	58	0.99	2.85
19	أشارك في أنشطة خدمية بشكل منتظم.	20	30	50	1.05	2.65
20	أشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع من خلال الأنشطة التطوعية.	20	28	52	1.03	2.70

تشير النتائج إلى أن مستوى المشاركة في الأنشطة التطوعية والخدمة المجتمعية أقل مقارنة بالأقسام الأخرى، حيث بلغت نسبة الموافقة على العبارة (16) "أشارك في أنشطة تطوعية مثل تنظيف المدرسة" 55% فقط، بينما كانت نسبة الموافقة على العبارة (17) "أشارك في أنشطة خدمية لمساعدة الآخرين" 60%. هذا يدل على أن هذه الأنشطة لا تزال غير شائعة بين الطلاب. المتوسط العام لهذا المحور بلغ 2.80، وهو مؤشر أقل من الأقسام الأخرى، مما يدل على ضعف التفاعل مع هذه الأنشطة. كما أن الانحراف المعياري متراوح بين 0.97 و1.05، مما يدل على اختلاف في الردود بين الطلاب.

جدول (5) المحور الخامس: الأنشطة اللامنهجية المتعلقة بالأنشطة التقنية والذكاء الاصطناعي

رقم العبارة	مسمى العبارة	عدد الردود غير الموافقة (%)	عدد الردود المحايدة (%)	عدد الردود الموافقة (%)	الانحراف المعياري	المتوسط
21	أستخدم الأجهزة الإلكترونية في الأنشطة الدراسية.	12	18	70	0.91	3.15
22	أشارك في أنشطة تتعلق بالذكاء الاصطناعي أو البرمجة.	20	35	45	1.08	2.50
23	أجد أن استخدام التكنولوجيا يسهل لي التفكير النقدي.	13	22	65	0.95	3.00
24	أستخدم تطبيقات تعليمية لتطوير مهاراتي.	12	20	68	0.92	3.10
25	أشارك في أنشطة تفاعلية عبر الإنترنت.	15	25	60	0.97	2.90

تظهر النتائج أن استخدام التكنولوجيا في الأنشطة التعليمية محدود نسبيًا، حيث بلغت نسبة الموافقة على العبارة (22) "أشارك في أنشطة تتعلق بالذكاء الاصطناعي أو البرمجة" 45% فقط، بينما حصلت العبارة (21) "أستخدم الأجهزة الإلكترونية في الأنشطة الدراسية" على نسبة موافقة 70%. هذا يدل على أن الطلاب يستخدمون التكنولوجيا بشكل عام، لكنهم لا يشاركون في أنشطة تقنية متقدمة. المتوسط العام لهذا المحور بلغ 2.80، وهو مؤشر أقل من الأقسام الأخرى، مما يدل على أن هذه الأنشطة لا تزال في طور التطور. الانحراف المعياري المتراوح بين 0.91 و1.08 يدل على اختلاف في الردود بين الطلاب.

بعد تحليل البيانات، يمكن القول إن هناك علاقة إيجابية بين الأنشطة اللامنهجية المختلفة وتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، حيث سجلت معظم العبارات معدلات موافقة مرتفعة، خاصة في مجال الأنشطة الثقافية والرياضية. ومع ذلك، توجد بعض الأنشطة مثل الأنشطة التقنية والتطوعية التي تلقى ردود فعل أقل إيجابية، مما يستدعي مزيدًا من التوعية والإشراك في هذه المجالات.

الفرضية الأولى:

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين مستويات الأنشطة اللامنهجية المختلفة في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.

الفرضية البديلة (H_1): هناك فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين مستويات الأنشطة اللامنهجية المختلفة في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.

إثبات الفرضية:

لإثبات هذه الفرضية، يتم استخدام اختبار التغاير (ANOVA) لمقارنة الفروقات بين المجموعات (مثل: الأنشطة الثقافية، الرياضية، التعليمية، التطوعية، التقنية).

جدول (6) اختبار التغاير (ANOVA) لمقارنة الفروقات بين المجموعات

نوع النشاط	المتوسط	الانحراف المعياري	عدد العينات	F-value	p-value
الثقافية	3.1	0.89	120	4.52	0.003
الرياضية	3.15	0.9	120	–	–
التعليمية	3.1	0.89	120	–	–
التطوعية	2.8	1.01	120	–	–
التقنية	2.8	1.08	120	–	–

إذا كان p-value < 0.05 ، فإن الفرضية الصفرية تُرفض، أي أن هناك فروقًا إحصائية بين المجموعات.

وفي الجدول F = 4.52 و p = 0.003 ، مما يدل على وجود فرق معنوي بين الأنشطة الثقافية والأنشطة الأخرى.

الفرضية الثانية:

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد علاقة معنوية بين الأنشطة اللامنهجية وموضوعات التفكير النقدي.

الفرضية البديلة (H_1): هناك علاقة معنوية بين الأنشطة اللامنهجية وموضوعات التفكير النقدي.

إثبات الفرضية:

لإثبات هذه الفرضية، يتم استخدام الارتباط (Correlation) بين المتغير المستقل (الأنشطة اللامنهجية) والمتغير التابع (مهارات التفكير النقدي).

جدول (7) معامل الارتباط ((**r**

نوع النشاط	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (p-value)
الثقافية	0.65	0.001
الرياضية	0.6	0.002
التعليمية	0.58	0.003
التطوعية	0.45	0.012
التقنية	0.4	0.025

جميع أنواع الأنشطة تظهر ارتباطًا معنويًا، $r > 0.5$ و $p < 0.05$ ، فإن العلاقة قوية ومعنوية. لكن الأنشطة الثقافية هي الأكثر ارتباطًا بالتفكير النقدي.

الفرضية الثالثة:

الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد تأثير معنوي للمتغير المستقل (الأنشطة اللامنهجية) على المتغير التابع (مهارات التفكير النقدي).

الفرضية البديلة (H_1): هناك تأثير معنوي للمتغير المستقل (الأنشطة اللامنهجية) على المتغير التابع (مهارات التفكير النقدي).

إثبات الفرضية:

لإثبات هذه الفرضية، يتم استخدام التحليل التنبؤي (Regression) لتحديد مدى تأثير الأنشطة اللامنهجية على مهارات التفكير النقدي.

جدول (8) معامل التأثير ((**Beta**

المتغير	معامل التأثير (Beta)	مستوى الدلالة (p-value)	R^2
الأنشطة الثقافية	0.35	0.001	0.3
الأنشطة الرياضية	0.28	0.002	0.25
الأنشطة التعليمية	0.25	0.003	0.2
الأنشطة التطوعية	0.18	0.015	0.15
الأنشطة التقنية	0.12	0.035	0.1

إذا كان $p < 0.05$ ، فإن المتغير يؤثر بشكل معنوي.

ومن الجدول يتضح أن الأنشطة الثقافية لها أكبر تأثير على التفكير النقدي، مع $R^2 = 0.30$ ، أي أن 30% من تغيرات التفكير النقدي يمكن تفسيرها عبر الأنشطة الثقافية.

يتم استخدام اختبار T لمقارنة متوسطين بين مجموعتين، مثل:

- مقارنة مستوى التفكير النقدي بين الطلاب الذين يمارسون الأنشطة الثقافية مقابل الذين لا يمارسونها.
- مقارنة مستوى التفكير النقدي بين الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الرياضية مقابل غيرهم.

جدول (9) اختبار **T**:

مجموعة) A يشارك في الأنشطة الثقافية(	مجموعة) B لا يشارك(	p-value	t-value
المتوسط = 3.20	المتوسط = 2.70	0.0002	3.85

إذا كان $p < 0.05$ ، فإن الفرق معنوي.

في الجدول الفرق بين المجموعتين معنوي، مما يدعم أن الأنشطة الثقافية تؤثر بشكل إيجابي على التفكير النقدي

النتائج:

- تشير النتائج إلى أن الطلاب يشاركون بشكل كبير في الأنشطة الثقافية والفنية، حيث أظهرت البيانات أن 75% من الطلاب يشاركون في الأنشطة الثقافية مثل القراءة والمسرح والشعر. كما أشار 70% إلى أنهم يمارسون هذه الأنشطة بشكل منتظم. كانت نتائج هذا المحور إيجابية، حيث ارتبطت الأنشطة الثقافية بتحسين التفكير النقدي لدى الطلاب، وكان المتوسط العام للمحور 3.10، مما يشير إلى تأثير إيجابي لهذه الأنشطة على تطوير مهارات التفكير النقدي.

- تمثل الأنشطة الرياضية والاجتماعية جزءًا كبيرًا من الأنشطة اللامنهجية، حيث أشار 80% من الطلاب إلى أنهم يشاركون في الأنشطة الرياضية مثل كرة القدم أو السباحة. كما أظهر 72% منهم اهتمامًا بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية مثل المخيمات والمسابقات. هذه الأنشطة كانت أيضًا مرتبطة بتحسين التركيز والتفكير النقدي، حيث أظهرت البيانات أن المتوسط العام لهذا المحور كان 3.15، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا على مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.

- أظهرت البيانات أن 75% من الطلاب يستخدمون الإنترنت لتعلم موضوعات جديدة، وهو مؤشر قوي على اعتماد الطلاب على الأنشطة التعليمية غير الرسمية لتوسيع معرفتهم. كما أشار 70% إلى أنهم يستخدمون الكتب والمراجع الأخرى لتعزيز فهمهم. على الرغم من ذلك، كانت هناك بعض الردود المحايدة (15-25%)، مما قد يشير إلى أن بعض الطلاب لا يجدون هذه الأنشطة كافية أو فعّالة. المتوسط العام لهذا المحور بلغ 3.10، مما يدل على تأثير إيجابي، لكنه يحتاج إلى تعزيز وتطوير في بعض المجالات.

- بينما كانت المشاركة في الأنشطة التطوعية والخدمة المجتمعية أقل مقارنة بالمحاور الأخرى، فقد أشار 60% من الطلاب إلى أنهم يشاركون في أنشطة خدمية لمساعدة الآخرين. ومع ذلك، كانت المشاركة في الأنشطة التطوعية مثل تنظيف المدرسة أقل بنسبة 55%. هذا يشير إلى أن هذه الأنشطة لا تزال في طور التطور بين الطلاب. كان المتوسط العام لهذا المحور 2.80، وهو أقل من الأقسام الأخرى، مما يشير إلى أن هذه الأنشطة لا تؤثر بشكل كبير على تطوير مهارات التفكير النقدي.

- أظهرت البيانات أن الطلاب يستخدمون الأجهزة الإلكترونية بشكل جيد في الأنشطة الدراسية، حيث بلغت نسبة الموافقة على العبارة "أستخدم الأجهزة الإلكترونية في الأنشطة الدراسية" 70%. ومع ذلك، كانت المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي أو البرمجة منخفضة، حيث أشار 45% فقط من الطلاب إلى أنهم يشاركون في هذه الأنشطة. كان المتوسط العام لهذا المحور 2.80، مما يشير إلى أن الأنشطة التقنية لا تزال في طور التطور، مما يستدعي المزيد من التوعية والإشراك في هذه المجالات.

- تُظهر نتائج البحث أن الأنشطة اللامنهجية تؤثر بشكل إيجابي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، خاصة في مجالات الأنشطة الثقافية والرياضية. كما تبين أن الأنشطة التقنية والتطوعية تحتاج إلى تعزيز المشاركة في هذه المجالات، حيث كانت النتائج في هذه الفئات أقل إيجابية. وعليه، يُوصى بزيادة التركيز على الأنشطة التقنية والتطوعية لتعزيز تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.
- بعد تحليل البيانات باستخدام أدوات الإحصاء المختلفة، تم تأكيد أن:
  - هناك فروق معنوية بين مستويات الأنشطة اللامنهجية المختلفة في تطوير مهارات التفكير النقدي.
  - توجد علاقة معنوية بين الأنشطة اللامنهجية وموضوعات التفكير النقدي.
  - تأثير الأنشطة اللامنهجية على مهارات التفكير النقدي واضح ويعتمد على نوع النشاط.
  - اختبار T أثبت وجود فرق معنوي بين المجموعات.
  - فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين مستويات الأنشطة اللامنهجية المختلفة في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب ثانوية الشهيد الصدر للبنين في مدينة الحلة.
  - أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية معنوية بين الأنشطة اللامنهجية المختلفة في تأثيرها على تطوير مهارات التفكير النقدي، حيث كانت الأنشطة الثقافية والرياضية هي الأكثر تأثيرًا على الطلاب. كما أظهرت الأنشطة التقنية والتطوعية نتائج أقل تأثيرًا، مما يعكس أن الطلاب يشاركون بشكل أقل في هذه الأنشطة مقارنة بالأنشطة الأخرى.

التفسير الممكن لهذه النتائج يشير إلى أن الأنشطة الثقافية والرياضية تُعزز التفكير النقدي من خلال التحفيز العقلي والتركيز على الأنشطة التي تتطلب حل المشكلات والتفاعل الاجتماعي. بينما الأنشطة التقنية والذكاء الاصطناعي لا تزال في مراحل تطور أو لا تحظى باهتمام كافٍ، مما يؤدي إلى قلة المشاركة وتأثير أقل في تطوير التفكير النقدي.

التوصيات:

1. زيادة الاهتمام بالأنشطة التقنية والذكاء الاصطناعي: يمكن تعزيز هذه الأنشطة من خلال ورش العمل والدورات التدريبية لزيادة الوعي بين الطلاب وتشجيعهم على المشاركة.

2. توسيع الأنشطة التطوعية: من المهم تشجيع الطلاب على الانخراط في الأنشطة التطوعية التي تعزز مهارات التفكير النقدي من خلال التعامل مع قضايا مجتمعية متنوعة.

3. تعزيز الأنشطة الثقافية والفنية: الاستمرار في تعزيز الأنشطة الثقافية والفنية داخل المدرسة يمكن أن يكون له تأثير كبير على تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب.

يُظهر البحث أن الأنشطة اللامنهجية، وخاصة الثقافية والرياضية، تلعب دورًا كبيرًا في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. وبناءً على ذلك، ينبغي للمدارس التركيز على تعزيز هذه الأنشطة لتوفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي والتحليل.

المراجع:

[1] هاشم، طلعت خليل. (2009). الأنشطة اللامنهجية واثرها في العملية التعليمية: المسرح المدرسي نموذجا. مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة، القاهرة: كلية الآداب - جامعة عين شمس، 165 - 170.

[2] فتيحة، محمد، و دبور، محمد. (2002). دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية شخصية الطالب الجامعي. على الطريق، ع 20 ، 367 - 385. الأحمد، نضال بنت شعبان. (2000). الأنشطة اللامنهجية وأثرها في التحصيل الدراسي في مواد العلوم. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 64 ، .149 - 120

[3] القرني، حسن بن عبدالله بن حسن. (2018). دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية القيم لدى طلبة جامعة تبوك. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع4 ، .180 - 159

[4] خلف، حذيفة زيدان. (2015). الأنشطة اللامنهجية لطلبة العلاقات العامة في جامعة بغداد كلية الإعلام. مجلة آداب المستنصرية، ع69 ، .29 - 1

[5] زهري، هالة غزالي محمد الربة. (2018). مشاركة طلبة الإعلام التربوي في الأنشطة اللامنهجية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مستقبلهم المهني. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج17, ع1 ، .453 - 415

[6] محمد، ناهد أحمد. (2015). تصور مقترح لمواجهة معوقات ممارسة الأنشطة اللامنهجية من منظور طريقة خدمة الفرد. مجلة الخدمة الإجتماعية، ع53 ، .303 - 273

[7] عبدالمنعم، سامية عبدالله. (2013). دور الأنشطة اللامنهجية في تعزيز الولاء لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة: دراسة ميدانية. أعمال المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة: طلبة الجامعات الواقع والآمال، غزة: الجامعة الإسلامية - عمادة شئون الطلبة، 308 - 333.

[8] العمري، اريج. (2012). أهمية الأنشطة الفنية المنهجية واللامنهجية في تنمية الفرد وتوجيهه وتنمية قدراته. رسالة المعلم، مج 50, ع 2,3 ، 45. - 42

[9] الفرائضي، حمدة بنت عبدالله بن محمد. (2020). توجهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية المهارات الحياتية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، ع12, مج1 ، 73. - 28

[10] القطاونة، إيمان محمد أحمد. (2020). أثر الأنشطة اللامنهجية على إثارة دافعية التعلم لدى طلبة مادة الفيزياء: دراسة تطبيقية على طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة الكرك. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج4, ع16 ، 109. - 96

[11] أبو عيشة، زاهدة جميل نمر، عسران، عواطف سعد الدين، السواط، حمد بن حمود بن حميد، الصانع، نورة عمر أحمد، و منصور، إيناس محمد سليمان علي. (2020). مستوى تحقيق أهداف الأنشطة اللامنهجية المتعلقة بالأمن السيبراني والهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية، مج20, ع4 ، 620. - 575

[12] الددا، محمد، سلامة، كايد محمد، و البركات، علي. (2018). درجة فعالية الأنشطة اللامنهجية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر العاملين في المراكز المجتمعية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج26, ع5 ، 237. - 219

[13] الطهراوي، جميل حسن عطية، و أبو كوش، يوسف أحمد إبراهيم. (2013). دور الأنشطة اللامنهجية في إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية في ضوء نظرية ماسلو Maslow. أعمال المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة: طلبة الجامعات الواقع والآمال، غزة: الجامعة الإسلامية - عمادة شئون الطلبة، 118 - 138.

[14] الربضي، وائل منور. (2011). الأنشطة اللامنهجية (الإثرائية) وعلاقتها بمستوى امتلاك طلبة المراكز الريادية في محافظات شمال الأردن لمهارات التفكير الناقد. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، مج 25, ع 6 ، 1489 - 1508.

[15] طربيه، حاتم عوض، و سلامة، كايد محمد. (2024). درجة فاعلية إدارة الأنشطة اللامنهجية في تقليل ظاهرة العنف في مدارس الشمال داخل الخط الأخضر. المجلة التربوية الأردنية، مج9, ملحق ، 129 - 153.

[16] علي، مالك طه، و بنات، سهيلة محمود صالح. (2021). دور الأنشطة اللامنهجية في الحد من التسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

[17] حمادنة، إسلام أحمد فهد، و مسعود، وائل محمد. (2022). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللامنهجية في تحسين الكفاية الاجتماعية لدى الطلبة ذو اضطراب طيف التوحد (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

[18] Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Prentice Hall.

[19] Kolb, D. A. (1984). *Experiential Learning: Experience as the Source of Learning and Development*. Prentice-Hall.

[20] Piaget, J. (1970). *The Science of Education and the Psychology of the Child*. Orion Press.

[21] Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Harvard University Press.